التربية المهنية في آيات القران الكريم

سناء حسين خلف كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

ملخص البحث :

يكاد يكون من المتفق عليه عند الجميع إننا نعاني من وجود مشكلات كثيرة في مجال العمل والمهنة، وهذا يدعوا إلى الاهتمام بالتربية المهنية ، لما تحتله يوما بعد يوم من مكانة متقدمة ، وأهمية متجددة في اغلب الأنظمة التربوية، وان التربية في الإسلام قد سبقت النظم التربوية الأخرى في التأكيد على أهمية العمل وعلى أهمية الجانب المهني للإنسان ، وهذا ما أكدت عليه الباحثة من خلال آيات القران الكريم ، والبحث دراسة وصفية تعتمد على وصف وتحليل ما يتضمنه القران الكريم من نصوص ذات علاقة بالتربية المهنية ، وذلك بمراجعة أقوال المفسرين والاستفادة من أقوال العلماء وآرائهم والتربويين المسلمين فيما يتعلق بالتربية المهنية ، سيما ما يتعلق بأهداف البحث ، من حيث التعرف على الآيات القرآنية الكريمة التي تضمنت التربية المهنية وما ورد فيها من مهن ، واقتصرت حدود البحث على القران الكريم، ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة:إن الاتجاه إلى التربية المهنية وليد الفكرة أو الشريعة الإسلامية التي لا تهتم بالعلم النظري دون التـ بيق،وإن القران الكريم قد اشتمل على الكثير من المهن والحرف في مواضع عديدة وبأساليب مختلفة و لفت نظر المسلمين لأهمية تلك المهن والحرف، كما اوجب القران الكريم على كل فرد مسلم أن يسعى ويعمل ويجتهد ملتمساً الرزق، حتى يغني نفسه ويسد حاجته وينفق على أسرته.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الأول:التعريف بالبحث

أهمية البحث والحاجة إليه :

تحتل التربية المهنية يوما بعد يوم مكانة متقدمة ، وأهمية متجددة في اغلب الأنظمة التربوية المعاصرة ، ويلقى التعليم التقني والتدريب المهني اهتماما متزايداً في بقاع كثيرة من العالم ، بل إن الحاجة إلى مثل هذا التعليم والتدريب تزداد بشكل متسارع نظرا لما افرزه تعقد الحياة المعاصرة وتنوعها من كثرة في المهن والأعمال والوظائف والحرف التي تحتاج إلى تعليم وتربية مهنية شاملة.

ولذلك فان "التربية المهنية " لم تعد عبارة عن تدريب مهني بحت ، وإنما أصبحت فرعا من فروع التربية يقوم على أصول نظرية وأسس فكرية ، وينتمي إليه باحثون ومنظرون ، وتقام له خطط وبرامج ومؤسسات وجامعات ، وتعلق عليه الآمال في حل بعض المشكلات (المحيمد ، ٢٠٠٣: ٤٨٨) .

منها موقف الرأي العام من الأعمال اليدوية لا يشجع الولد على الالتحاق بمهنة يلوث بها جسمه وثيابه فهو لا يقبل على المدارس المهنية (أبو شعيرة ،٢٠١١: ٥٠).

وأيضا النظرة المتدنية للمهن اليدوية من قبل الشباب وتفضيل الأعمال والوظائف المكتبية، وشعورهم بان العمل اليدوي فيه تقليل لقيمة الإنسان ومكانته الاجتماعية، مع قلة الوظائف المكتبية المتاحة في الظروف الحالية (يماني،٢٠٠٨: ٤) .

وهذه المشكلة نتج عنها مشكلات أخرى انعكست سلبا على تقدم بعض المجتمعات ونموها وازدهارها ، وساهم ذلك في وجود اختلالات اجتماعية واقتصادية كثيرة تنسحب تلقائيا على الموقف من المؤسسات التعليمية المهنية ، حيث توصف الدراسة في مثل هذه المؤسسات بأنها اقل قيمة من الانخراط في مؤسسات التعليم النظرية (الخطيب، ١٩٩٥: ٥٨).

وكما نعاني من وجود نقص شديد في كل من العمالة الماهرة والمتوسطة المهارة في مختلف التخصصات سيما في مجالات الإنتاج ، وكذلك نرى تدني الإنتاجية الحرفية والمهنية في المجتمعات العربية (يماني،٢٠٠٨: ٢).

وان المهن في مجتمعنا ألان ليست كفيلة باستقلاله عن غيره من الدول ومما يؤكد ذلك " انه لو قيل لكل شيء في البلاد الإسلامية :(عد من حيث أتيت) لخشيت أن يمشي الناس حفاة عراة لا يجدون من صنع أيديهم ما يكتسبون ولا ما لا يركبون، بل لخشيت أن يجوعوا،لان بلادهم لا تستطيع الاكتفاء الذاتي من الحبوب،وعلى هذا فان الله لن يقبل تدينا يشلهُ هذا الشلل الغربي ويجعل من الإسلام وأهله طفولة تحتاج من غيرها لان يطعمهم ويسقيهم ويمدهم بالسلاح إذا أراد" (الغزالي،١٩٨٢: ٢٦) .

وقد حث الدين الإسلامي و الديانات السماوية الأخرى على العمل وتؤكد فائدته وأهميته في كسب الرزق وتلبية متطلبات وحاجات الحياة في داخل الأسرة والإسهام في تطور المجتمع وتقدمه إذا كان جادا" ومقننا" (العجيلي وآخرون،٢٠١١: ٦٦).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وان التربية الإسلامية لتحمل مبادئ واتجاهات تقف جنبا إلى جنب مع ما يسمى اليوم بالتربية الحديثة فقد ربطت بين العلم والعمل وبين النظرية والتطبيق لان الإسلام لا مكان فيه للفصل بين العلم والعمل أو بين النظرية والتطبيق ، والعمل هو السبيل إلى النهوض بالفرد والمجتمع على السواء (عبود،١٩٧٧: ٩٨) .

يقول (لوك) أن التربية المهنية لا تهدف فقط إلى تنظيم اقتصاد البلاد عن طريق اللجوء إلى التوجيه المهني والتعليم المقنن ، أو عن طريق تكيف الناس مع المادة والأعمال ، أنها تهدف أيضا إلى التآلف بين الإنسان ومهنته، وبين الإنسان ووظيفته. وبذلك تهدف الى التآلف بينه وبين عالم جديد تمنعه الأنظار القديمة من فهمه ، فهي تبغي مساعدته على تجاوز التناقضات (بدرخان ،٢٠١١: ٩).

فمن خلال التربية المهنية تتحدد المهارات اللازمة لكل مستوى عمري وتوعية التلاميذ في مرحلة عمرية ما بإدراك ذواتهم ومساعدتهم على توسع أفاقهم المهنية وإدراك قيمة العمل والسلوك المهني (اسماعيلي،٢٠١١: ١٠٢).

والتربية المهنية تحقق ارتفاع مستوى الإنتاج الكمي ، بأقل جهد ، واقل تكلفة ،وبأسرع وقت ، وترفع من مستوى الإنتاج الاقتصادي من حيث الجودة واستثمار الثروات (الحازمي ، ٢٠٠٠: ٤١).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويمكن تلخيص أهمية البحث :

١. حاجة مجتمعنا إلى التربية المهنية ، حيث ان من مظاهر التكيف مع البيئة الاجتماعية ما يطلق عليه التكيف المهني، وضرورة تنمية المجتمعات الإنسانية وترقيتها وسد حاجتها .

٢. تنشيط روح العمل بين الأفراد، وتنمية قيمته في نفوسهم بحكم دورهم الفعال في التطور الاجتماعي والتنمية الاقتصادية .

٣. تحث المربين والمسؤولين عن التعليم في أهمية وضع منهج للتربية المهنية قي مراحل التعليم العام .

أهداف البحث:

١. التعريف بالتربية المهنية .

٢. التعرف على الآيات القرآنية الكريمة التي تضمنت التربية المهنية وما ورد فيها من مهن.

حدود البحث : القران الكريم.

مصطلحات البحث :

التربية المهنية (Vocational education)

عرفها كلا" من :

١. عايش(٢٠٠٩)

" نظام تعليمي تعلمي يهدف إلى إكساب الطلبة معارف ومهارات واتجاهات ذات صلة بمهنة أو حرفة ما ، خلال فترة زمنية محددة ، تقدم من خلالها برامج نظرية وأخرى عملية تكون مقدمة لالتحاق الطلبة بمعاهد أو جامعات أو مؤسسات تدريب ، ليتم تأهيلهم بمهنة أو تخصص يرغبون به تمهيداً لرفدهم للمجتمع مسلحين بمهنة تسهم في بناء المجتمع وازدهاره" (عايش،٢٠٠٩: ٢٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢. الهنيدي(٢٠٠٠):
" هي العملية التي تجمع حول المهنة جميع القيم العلمية والاجتماعية والخلقية والجمالية التي ترتبط ارتباطا منطقيا وطبيعيا من خلال ما تقدمه للإنسان من معارف يحتاج إليها لفهم عمله ، حيث تنمي فيه محبته وتبين له المعنى الإنساني لمهنته وتعلمه جميع الفضائل المرتبطة بممارستها (أي أنها عملية لإعداد الفرد للقيام بالإعمال المترابطة) (الهنيدي، ٢٠٠٠: ٢٧).
٣. وتعرفها الباحثة:
" هي عملية تربوية يكتسب خلالها التلميذ المعرفة والاتجاهات والوعي والمهارات الضرورية للنجاح في سوق العمل ولا بد من توفرها في جميع المستويات التعليمية".

الفصل الثاني : أدبيات ودراسات سابقة

مفهوم العمل والمهنة:

العمل:المهنة والفعل ، والجمع أعمال، وقيل : العمل لغيره، والأعمال لنفسه.
المهنة: المَهْنَة، المِهْنَة، المَهَنَة، المَهنَة، كله الحذق بالخدمة والعمل ونحوه.
العمل المهني: هو الجهد البدني الفكري الذي يبذله الشخص لتحقيق منفعة.
وقد عبر عنها ابن خلدون بقوله : اعلم ان الصناعة هي ملكة في أمر عملي فكري ، والعملي هو الجسماني.
والعمل المهني ينقسم الى قسمين : بسيط ومركب، ويعُبر عنها عند الأقدمين بالصنائع ، يقول ابن خلدون ، والصنائع منها البسيط ، ومنها المركب ، والبسيط هو الذي يختص بالضروريات، والمركب هو الذي يكون للكماليات ، والمتقدم منها في التعليم هو البسيط لبساطته أولا،ولأنه يختص بالضروري الذي تتوفر الدواعي على نقله ، فيكون سابقاً في التعليم.
وبهذا فان المهن البسيطة هي المقدمات للمهن المتقدمة، وهي التي لا غنى للمركب عنها ، فأصبحت ضرورية له (الحازمي،٢٠٠٠: ١٧٣).

ما هية التربية المهنية :

يعد مفهوم التربية المهنية من المفاهيم الحديثة في التعليم النظامي على المستويين المحلي والعالمي ، ويعود نشأته إلى بداية السبعينات في الولايات المتحدة الأمريكية عندما أشار " سيدني مارلند" إلى أن كل التربية ، تربية مهنية أو يجب أن تكون ، وان جميع الجهود التربوية يجب أن تكرس لإعداد التلميذ لوظيفة مفيدة.
والتربية المهنية هي نتاج الجهد الكلي للتعليم العام وهي تهدف إلى مساعدة"جميع الأفراد ليصبحوا على ألفة ودراية بقيم العمل وتوظيفها في حياتهم الشخصية بطريق يصبح معها العمل ممكنا ومفيدا وذو معنى (عايش،٢٠٠٨: ٩٥).
وبذلك تكون التربية المهنية هي الأساس للتمهن في عصر لا يمكن للفرد أن يعيشه دون أن يكون صاحب مهنة ، أيا كانت هذه المهنة ما دامت تنفع المجتمع وتشكل باختلافها الأساس الذي يلبي حاجات المجتمع المختلفة ، لتتكامل المهن وتسير معها مصالح الأفراد والجماعات بيسر وسهولة ، ولتتحقق ملامح التكافل والتعاون في المجتمع بأعلى درجاتها وأبهى صورها (عايش،٢٠٠٩: ٢١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفلسفات التربوية ونظرتها إلى التربية المهنية:

حظيت التربية المهنية بالاهتمام ماضيا وحاضرا ، وتظهر مؤشرات كثيرة على أنها ستحظى بالاهتمام مستقبلا ، ذلك ان هذا العصر هو عصر التمهن بأشكاله المختلفة . ومن الفلسفات التي حظيت التربية المهنية بمكانة عندها ،الفلسفة الطبيعية والبرجماتية والاشتراكية والرأسمالية والإسلامية.

فيرى أتباع الفلسفة الطبيعية انه من الواجب ترك الأطفال يعملون ويتعلمون لوحدهم بعيدا عن تدخل الوسطاء من المجتمع ،فالأطفال وفقا لهذه الفلسفة يولدون ولديهم من القدرات ما يؤهلهم للقيام بالعمل بمفردهم عن طريق الخبرة لا عن طريق الكتب وحسب (عايش،٢٠٠٩: ٢٧).

والفلسفة البرجماتية هي التي تسود الدول الرأسمالية والصناعية المتطورة في العصور الحديثة ترى بان الأحكام التي تصدر على أي شيء إنما تعتمد على نتيجة تطبيق هذا الشيء و ما يحققه من نتائج عملية نفعية لصاحبه ويذهب أصحاب هذه الفلسفة إلى ابعد من هذا حيث يقدمون العمل على الفكر النظري من خلال احد أهم مبادئ فلسفتهم المشهورة والمسمى بمبدأ التعلم عن طريق العمل(Learning By Doing) والذي يشيرون به إلى إن الأفكار إنما تنشأ من خلال العمل (أبو شعيرة وغباري،٢٠١٠: ٣١٩).

وقد اهتمت الفلسفة الاشتراكية (الجماعية) بالعلم والتكنولوجيا وأهمية توظيفها لخدمة الجماعة ، وانعكس ذلك على اهتمام أنصار الفلسفة الاشتراكية بمسار التعليم المهني إلى جانب التعليم الأكاديمي ،وامتد هذا الاهتمام إلى التأكيد على أهمية توظيف مخرجات التعليم المهني لخدمة العمل المادي المنتج النافع اجتماعيا. ولعله من المفيد الإشارة إلى إن الفلسفة الاشتراكية اعتبرت العمل القيمة الرئيسية التي يستمد منها المجتمع هويته ، وبالتالي يمكن الحكم على تقدم أي مجتمع من المجتمعات بقدر اهتمامه بالعمل المهني (السيد،٢٠٠٩: ٢٩).

أما الفلسفة الرأسمالية (الفردية) ونظرت إلى الفرد بما يمتلكه من معارف ومهارات فاهتمت هذه الفلسفة بالجانبين النظري والعملي كأساس للعملية التربوية وخاصة في المجال المهني.

و حظيت التربية المهنية بمكانة عالية عند أنصار الفلسفة الإسلامية ذلك إنها دعت إلى التمهن ، وحثت على احترام العمل والعاملين ، إذ أولت اهتماما بالغا بتربية الفرد تربية شمولية متكاملة ودعت إلى العلم النافع والعمل الشريف (عايش،٢٠٠٩: ٢٨) .

وان التربية الإسلامية تتضمن مجموعة من المفاهيم التي ترتبط ببعضها في إطار فكري واحد يستند الى الأصول والمبادئ التي أتى بها الإسلام ، والتي ترسم عددا" من الإجراءات والطرائق العملية ، تهدي الى ان يسلك سالكها سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد تضمنت آيات القران الكريم عددا" من الأصول والأسس تتصل بعدد من المهن مثل الصناعة والتجارة والمال والاقتصاد وغيرها ، كما احتوت على أصول وأحكام في المعاملات والعلاقات بين الناس بما يسهم في بناء المجتمع ، وتوضيح صورة شخصية المسلم الكامل خلقا وأدبا" وعلما وتعاملا ، وفيما يجب أن يحتذي به من المثل العليا أو ما يتحلى به من مكارم الأخلاق (علي ،١٩٩٢: ٩٧).

التربية المهنية والأخلاق:

كان موضوع أخلاق المهنة من الموضوعات الرئيسية التي تناولها العرب والمسلمون بالدراسة ، وسبقوا فيها غيرهم ، وكانوا أول من أدركوا في كتبهم ، أهمية المبادئ والأسس التي تقوم عليها المهنة (أبو شعيرة،٢٠٠٦: ١١٩).

وان التربية المهنية في الفكر التربوي الإسلامي خلال القرون الخمس الأولى قد سبقت الفكر التربوي الحديث فيما يتعلق بأخلاقيات المهنة (أبو شعيرة وغباري،٢٠١٠: ٣٣٤) .

ويقصد بأخلاقيات المهنة:هي مجموعة القيم الأخلاقية الفاضلة التي يجب ان تظهر على المرء حين أدائه لعمله المهني المشروع .

والمهنة ضرورة إنسانية مُلحة ، وان الحياة لا يمكن أن تقوم بدون عمل لان العمل يوفر للإنسان ما يحتاج ، وان العمل لا يستقيم ولا يثمر الثمرة المرجوة منه بدون أخلاقيات تحكم مساره وذلك أن العمل المهني يحتاج إلى ارتباط وثيق مع الأخلاق ليكون له انعكاس ايجابي على مسيرته ليؤدي إلى قطاف ثماره ، فالأخلاق مهمة في العمل ، وإذا فصلنا بينهما وأصبحت الأخلاق بمعزل عن العمل ، فلا يمكن الحصول على ثمرة سليمة .

ولا بد أن يكون العمل منضبطا بالأخلاق الفاضلة وألا فلن يؤتي ثمرة سليمة وسيحصل تنازع بين إطرافه (أبو زيد،٢٠٠٣: ٥-١٠).

التوجيه المهني وعلاقته بالتربية المهنية:

يبدأ التوجيه المهني كعملية ممهدة للتربية المهنية ، ويستمر مصاحباً لها حتى ينمو الفرد في أحسن الظروف المناسبة ، ويتحدد الفرق بينهما بالهدف ، فإذا كان الهدف مساعدة الفرد على اختيار مهنة والإعداد لها ودخوله فيها ، كانت العملية توجيهاً مهنياً ، أما إذا كان الهدف هو الإعداد لمهنة مختارة ، كانت العملية تربية مهنية أو تأهيلا مهنياً .

ورغم اختلاف هاتين العمليتين، فان كلاً منهما ضرورية للأخرى ، ولا يجوز فصلهما ، فلن تكون التربية المهنية ناجحة دون التوجيه ، ولن يتحقق التوجيه دون تربية مهنية تكمله ،كما ان التربية المهنية قد تخدم التوجيه بشكل آخر ، فقد يختار الفرد مهنة من المهن يبدأ في الإعداد لها ، فتخدمه التربية المهنية في استطلاع ما إذا كان اختياره موفقاً أم لا ، بهذا تكون التربية المهنية مجالاً لخبرات استطلاعية تؤكد أو تدحض صحة اختيار الفرد لمهنة من المهن ، فتكون بذلك عوناً للتوجيه المهني (أبو شعيرة،٢٠٠٨ :١٢٧) .

دراسات سابقة :

١) الدراسة الأولى (الحسيني،١٩٨٤):

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" الاتجاه البوليتكنيكي في التربية الإسلامية"، وهي رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة من الباحث / محمد كمال طه الحسيني، إلى قسم أصول التربية، جامعة المنوفية، ١٤٠٤هجرية.

هدف الدراسة: توضيح مفهوم الاتجاه البوليتكنيكي في التربية الإسلامية ، والذي يقوم على ربط العلم بالعمل والنظريات بالنواحي العملية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج المقارن في المقارنة بين الاتجاه البوليتكنيكي في التربية المعاصرة والاتجاه البوليتكنيكي في التربية الإسلامية، كما استعان الباحث بالمنهج التاريخي لتتبع الاتجاه البوليتكنيكي في التربية على مر العصور.

نتائج الدراسة:

١. توضيح مفهوم الاتجاه البوليتكنيكي في التربية الإسلامية، والذي يقوم على ربط العلم بالعمل والنظريات بالنواحي العملية.

٢. التأخر المعاصر للمسلمين في مجال العمل إنما هو نتيجة تفريط المسلمين في دينهم وتركهم لتراثهم الإسلامي واللهث نحو الحضارة الغربية والأخذ منها بدون قيود.

٣. إن الاتجاهات الثقافية التي تسود المجتمع الإسلامي محفزة لتنمية الإنسان المسلم الذي يتكامل في حياته الجانبان الفكري والعملي مما يمكنه من ممارسة دوره كانسان منتج في المجتمع الإسلامي (الحسيني،١٩٨٤).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢) الدراسة الثانية (النقيب ، ١٩٨٧):

" مدخل لدراسة الاتجاه الحرفي والمهني في التربية الإسلامية" ،بحث للدكتور عبد الرحمن النقيب ،عرض الباحث في دراسته هذه لبعض الحرف والمهن والصناعات في إطار نظرة الإسلام إلى العمران البشري وعلاقتها بالاتجاه المهني ، كما تعرض للمؤسسات التعليمية المهنية ومدى اهتمام رواد التربية في الإسلام بالحرف والمهن ، وأهمية العنصر الأخلاقي في تكوين شخصية الفرد المسلم بشكل عام، ثم أهمية الأخلاق الخاصة بكل مهنة أو حرفة ، وذكر أمثلة لارتباط بعض المهن بأخلاق معينة خاصة بها .

هدف الدراسة : إعطاء المجتمع مدخلا علميا لدراسة الاتجاه الحرفي والمهني في التربية الإسلامية.

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي لتوضيح مدى اهتمام التربية الإسلامية بشكل عام بالاتجاه المهني والحرفي.

نتائج الدراسة :

١. ضرورة التركيز على خصوصيتنا الإسلامية في الإعداد المهني والحرفي في التخطيط للتربية المهنية .

٢. ضرورة استنفار روح العمل الإسلامية وما تمثله من إعلاء لقيمة العمل وإتقانه مع ضرورة الأخذ بأخلاقيات المهن والحرف في الإسلام(النقيب ، ١٩٨٧).

٣) الدراسة الثالثة (البنغالي ،١٩٩٣):

" التربية المهنية في المملكة العربية السعودية ودورها في تحقيق مطالب التنمية "، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة من الباحثة / كوثر عبد الفتاح البنغالي ، إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية، جامعة ام القرى، عام ١٤١٣ هجرية.

هدف الدراسة :التعرف على مفهوم التربية المهنية واتجاهاتها في الفكر الإسلامي والاتجاهات الحديثة،وإبراز دورها في تحقيق مطالب التنمية السعودية.

منهج الدراسة :استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بهدف الوصول إلى مفهوم عام للتربية المهنية واتجاهاتها ثم دورها في تحقيق أهداف التنمية السعودية.

نتائج الدراسة:

١. إن الإسلام دين عمل وعبادة فلا رهبانية ، فالعامل العابد خير عند الله من العابد المنقطع للعبادة.

٢. التربية المهنية ضرورة لتحقيق مطالب التنمية من القوى المدربة.

٣. حاجة المملكة العربية السعودية إلى العمالة الوطنية في شتى المجالات(البنغالي،١٩٩٣).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤) الدراسة الرابعة (الزبيدي، ٢٠٠٢):

" التربية بالعمل وأهميتها في تنشئة الطفل المسلم " وهي رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة من الباحث / احمد علي الزبيدي ، إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية ، جامعة ام القرى ، عام ١٤٢٢هجرية.

هدف الدراسة : إبراز أهمية التربية بالعمل ومكانة الطفل في التربية الإسلامية ، والتعرف على أهم طرق التربية بالعمل واهم الآثار التربوية لها ، وتبين كيفية الاستفادة من الطرق التربوية للتربية بالعمل من خلال التطبيقات التربوية لها.

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي والطريقة الاستنباطية.

نتائج الدراسة :

١. أن للتربية بالعمل العديد من الطرق أهمها : المشاهدة والتكرار والأحداث والنشاط واللعب ، ولكل طريقة عدد من الضوابط .

٢. أن للتربية بالعمل آثارا متعددة منها: الثواب والأجر ، وحب العمل ونبذ الكسل ، إتقان العمل ، رسوخ العلم ، الثقة بالنفس ، زيادة النمو الاقتصادي.

٣. أن للأسرة والمدرسة والإعلام دورا عظيما في تربية الطفل من خلال العمل (الزبيدي، ٢٠٠٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٥) الدراسة الخامسة (يماني ،٢٠٠٨)

" التربية المهنية في السنة النبوية وتفعيلها في المدرسة الثانوية"، وهي رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة من الباحث / علي بن عبد القادر بن محمد يماني ، إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية ، جامعة ام القرى ، عام ١٤٢٩هجرية.

أهداف الدراسة :

١. بيان مفهوم التربية المهنية ، وأبعادها.
٢. توضيح مكانة التربية المهنية في الإسلام .
٣. بيان ملامح التربية المهنية في السنة النبوية ، وتحديد أهدافها ومجالاتها واتجاهاتها وأساليبها، وذلك بحصر النصوص النبوية التي تدعوا إلى العمل المهني في كتاب صحيح البخاري ، ودراستها ومناقشتها لاستخلاص ما تدعو إليه من تربية مهنية .
٤. وضع تصور لكيفية تفعيل التربية المهنية في المدرسة الثانوية.

منهج الدراسة :استخدم الباحث المنهج الوصفي .

نتائج الدراسة:

١. اوجب الإسلام على كل فرد مسلم أن يسعى ويعمل ويجتهد ملتمسا الرزق ، حتى يغني نفسه ويسد حاجته وينفق على أسرته .
٢. إن الإسلام قد جعل العمل على قدر الطاقة ، وهذا تكليف الهي لذا ينبغي على المسلم أن يلتحق بالعمل الذي يناسبه أو يستطيع أداءه بكفاءة ومقدرة فلا ينبغي ان يختار عملا لم يؤهل له ولا يستطيع أداءه ولا يحسنه
٣. إن السنة النبوية قد أتت بنماذج للمهن والحرف تضمنت الزراعة والصناعة والتجارة ، وقطاع الخدمات وغيرها من المهن والحرف المختلفة .
٤. إن العمل في الإسلام يعتمد على الناحية الخلقية وعلى مراقبة الضمير وخشية الله أكثر مما يعتمد على الالتزام والسيطرة التي توفرها القوانين الوضعية.
٥.إن التربية المهنية لها تاريخ جيد في مناهج التعليم المهني في المملكة العربية السعودية ، ولكنها لم تحظى بالاهتمام الكبير في التعليم العام ولم يكن لها منهج خاص فيه (يماني ،٢٠٠٨) .

مناقشة الدراسات السابقة:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إن الدراسات السالفة الذكر ، قدمت نماذج وأمثلة متعددة لأهداف واجراءت ونتائج أخذت في جملتها صيغا علمية ، كانت لها فوائد كثيرة جداً في هذه الدراسة في نواحي متعددة، حيث تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السالفة الذكر من حيث اهتمام الإسلام بالعمل والمهنة ، وكذلك استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، وكما اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي ، أما أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السالفة ، ففي دراسة الحسيني أشارت الدراسة إلى اهتمام الإسلام بالعمل وضرورة ربط العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق ، أما في دراسة النقيب عرض الباحث بعض الحرف والمهن والصناعات في إطار نظرة الإسلام إلى العمران البشري وعلاقتها بالاتجاه المهني ، كما تعرض للمؤسسات التعليمية المهنية، ومدى اهتمام رواد التربية في الإسلام بالحرف والمهن ، وأهمية العنصر الأخلاقي في تكوين شخصية الفرد المسلم بشكل عام،وفي دراسة البنغالي ، تحدثت عن المجال التقني والتحديات المعاصرة التي يواجهها ، أما دراسة الزبيدي فأشارت إلى اهتمام الإسلام بالعمل حيث تناولت أهمية التربية بالعمل ومكانة الطفل في التربية الإسلامية والتعرف على أهم طرق التربية بالعمل، و بالنسبة إلى دراسة يماني فترتكز على استنباط التربية المهنية من السنة النبوية ومعرفة أصولها وأسسها ومبادئها ومضامينها التي تقوم عليها ، وكيفية تفعيلها في المدرسة الثانوية التي تعتبر من أهم المراحل لتحفيز الشباب نحو العمل المهني وانطلاقهم نحو سوق العمل، ، إما الدراسة الحالية فترتكز على التربية المهنية في آيات القران الكريم وما تضمنته الآيات من مهن.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الثالث: العمل والمهن في بعض الآيات القرآنية

توجد إشارات كثيرة عن العمل والمهن في القران الكريم ، توضح المكانة التي حظي بها والمنزلة التي احتلها . واهتمام القران بالعمل ينطلق من النظرة القرآنية إلى العمل بوصفه فعلا خلاقا ورسالة إنسانية تساوي الحياة واستمرارية العيش فيها كدار تكليف وامتحان وعبادة. وقد تعددت الآيات القرآنية التي تدعوا إلى العمل والحث عليه.

قال تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ } (١٥) سورة الملك.أنها دعوة للمسلم إذا انتهى من صلاته أن يعمل ويجتهد لطلب الرزق الحلال ذلك أن هذا السعي والمشي عبادة كسائر العبادات، ووصف العمل هنا بأنه من فضل الله ، وان السعي والعمل سبب الفلاح (أبو شعيرة،٢٠٠٦: ٥٤).

قال تعالى : {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (١٠) سورة الجمعة.لقد وجهنا الله تعالى في هذه الآية إلى ابتغاء فضله ، الذي منه التكسب بالعمل،وذلك من اجل كف النفس عن المسالة(الحازمي،٢٠٠٠: ١٧٩).

وقال تعالى : {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّآلِّينَ} (١٩٨) سورة البقرة، فهذه الآية تحث على العمل حتى في أوقات أداء بعض فروض العبادة ، ففيها تصريح بالإذن في التجارة ونحوها في حال الإحرام ، لأنهم كانوا يتحرجون من ذلك في صدر الإسلام (أبو شعيرة،٢٠٠٦: ٥٦) .

قال تعالى {قَالُواْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} (١٢٩) سورة الأعراف. فالعمل النافع الصالح هو محور المسؤولية التي حملها الإنسان يوم استخلفه الله في الأرض(يماني،٢٠٠٨: ٦٥).

وقوله تعالى : {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ } (٦١) سورة هود، المعنى أمر كم بعمارة ما تحتاجون أليه بناء المساكن ،وحفر الأنهار وغرس الأشجار...أي طلب منكم أعمار الأرض (المدرس،١٩٩٢: ٣١٠).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد قرن القران الكريم العمل بالإيمان في كل الآيات التي تعد بالخير وحسن العاقبة للإنسان في الدنيا والآخرة ومن باب ترغيب الإسلام بالإنتاج والعمل ، قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} (٩٧) سورة النحل ، وقوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ} (٤٠) سورة غافر، وقوله تعالى كذلك : {وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} (١٠٥) سورة التوبة ،من هذه الآيات يلاحظ أن الإسلام عد العمل في حد ذاته عبادة،والمسلم يثاب على ذلك في الدنيا والآخرة (أبو شعيره ،٢٠٠٦، ٥٥).

وقد ذكر العمل مقترن بصفة الصلاح في أكثر من أربعين موضع في القران الكريم، ووردت عبارة " الذين امنوا وعملوا الصالحات .." في أكثر من خمسين موضعا في القران الكريم.

قال تعالى: {مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ } (١٠) سورة فاطر ، فالعمل الصالح يرفع الكلام الطيب، فلولا العمل الصالح لم يرفع الكلام فلا يقبل قول إلا بعمل (الصابوني،ج٣ ١٩٩٩: ١٤٠).

وقال تعالى: {وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى} (٧٥) سورة طه، أي من لقي ربه يوم المعاد ، مؤمن القلب قد صدق ضميره بقوله وعمله فأولئك لهم الدرجات العلى أي الجنة ذات الدرجات العاليات (الصابوني،ج٢ ١٩٩٢: ٤٨٥).

ولقد خفف الله سبحانه وتعالى عن رسوله صلى الله عليه واله وسلم ومن اقتدى به من المسلمين أعباء قيام الليل لأسباب، منها: إلا يرهق التعبد البعض ليلا فيقعدهم عن طلب الرزق نهارا، وفي هذا يقول سبحانه وتعالى: {إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (٢٠) سورة المزمل، أي " علم أن سيكون من هذه الأمة ذووا أعذار في ترك قيام الليل من : مرضى لا يستطيعون ذلك ، ومسافرين في الأرض يبتغون من فضل الله من المكاسب والمتاجر، وآخرين مشغولين بالجهاد في سبيل الله (ابن كثير،١٩٩٢: ٤٣٩) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد حثت كثير من آيات القران الكريم على العمل والكسب بصيغة الأمر،ويتكرر هذا الحث إلى الدرجة التي توحي بان القران دعوة إلى العمل بمعناه الشامل ،قال تعالى :{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا} (١٩) {لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا} (٢٠) سورة نوح ، ففي هذه الآيات إشارة إلى التكييف الذي تشكلت بموجبه الأرض ،بحيث تكون ملائمة لسعي الإنسان ،وانتشاره فيها ،وتمكنه من تسخيرها لخدمته ،وقال تعالى :{وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } (٧٣) سورة القصص، فخلق الليل للراحة والسكون والنهار للعمل والكسب (أبو شعيرة،٢٠٠٦: ٥٦).

وقد أكد القران الكريم ضرورة مراعاة ميول الفرد وقدراته عند أرشاده إلى نوع العلوم التي تناسبه أساسا لتربيته ولمهنته ، وحين يرتبط الفرد بالعمل الذي تؤهله له قدراته ومواهبه يمكن أن يصبح العمل مصدراً مهماً لتحقيق الذات وتقديرها ، يقول تعالى : {لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (٢٨٦) سورة البقرة (يماني،٢٠٠٨: ٦٤).

وقد ذكر القران الكريم بعض مظاهر عمل الأنبياء والرسل ، فعن الرسل جميعا بين أنهم كانوا كالبشر يأكلون ويمشون في الأسواق قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا} (٢٠) سورة الفرقان، يقول الصابوني :" أي وما أرسلنا قبلك يا محمد أحدا من الرسل إلا وهم يأكلون ويشربون ويتجولون في الأسواق للتكسب والتجارة ، فتلك هي سنة المرسلين من قبلك ، فلم ينكرون ذلك عليك ؟ وهو جواب عن قولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ؟ فهذا يوسف يطلب العمل من ملك مصر ، وفي ذلك يقول عز وجل : {قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ} (٥٥) سورة يوسف.

وقد ذكر الصابوني أن النبي سليمان عليه السلام كان يصنع الدروع ويبيعها فيعتاش ويتصدق ، ولقد أمره الله عز وجل أن يتقن هذه الصناعة حتى تكون كاملة الوقاية ، وحتى تكون حلقتها متينة لا يخترقها سهم ، ولا تكون ثقيلة على حاملها ، بحيث تتصف بالجودة(أبو شعيرة،٢٠٠٦: ٦٤).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الآيات التي أشارت إلى أنواع من الحرف والمهن :

إن لفظة مهنة لم ترد في القران الكريم وان ورد بعض مشتقاتها ولكن بمعان أخرى إلا انه ورد فيه ذكر بعض المهن أو الأعمال المهنية أو بعض متعلقاتها ولوازمها أو الإشارة إليها تحت ألفاظ أخرى كما في الآتي:

١.الزراعة والحراثة: إن القران يحض على العمل في الزراعة في قوله تعالى: {وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ} (٣٣) {وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ} (٣٤) {لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ} (٣٥) سورة يس ، فقد حث القران الكريم على الزراعة عن طريق إحياء الأرض الميتة ، بجعلها صالحة للزراعة بإزالة السبب الذي جعلها غير صالحة (عبده ويحيى،١٩٨٤: ١٦٩).

وقد نوه القران الكريم بالزروع والثمار بصفتها مظهراً حياً يدل على وجود الله تعالى وعلامة على قدرته ووحدانيته وحكمته ، ومظهراً من مظاهر أنعامه على الناس والحيوان ، يقول تعالى: {وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} (٩٩) سورة الأنعام ،وقوله تعالى: {فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ} (٢٤){أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا } (٢٥){ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا} (٢٦) {فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا} (٢٧) {وَعِنَبًا وَقَضْبًا} (٢٨) {وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا} (٢٩) {وَحَدَائِقَ غُلْبًا} (٣٠) {وَفَاكِهَةً وَأَبًّا} (٣١) {مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ} (٣٢) سورة عبس (أبو شعيرة،٢٠٠٦: ٦٠).

وفي الترغيب بمهنة الزراعة ومزاولة الأعمال الزراعية يقول تعالى: {وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ} (١٩) {وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ} (٢٠) سورة الحجر،إن المراد بسطها وتوسعتها ليحصل بها الانتفاع ، وجعلنا لكم فيها معايش أي ما تعيشون به من المطاعم والمشارب والملابس وغيرها (الدين والبغدادي،١٩٩٤: ٢٧٤).

وقال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (٣٩) سورة فصلت ،والخشوع وهو مستعار لحال الأرض أذا كانت مقحطة لا نبات عليها ، والاهتزاز حقيقته لربو الأرض بالنبات ، شبه حال أنباتها وارتفاعها بالماء والنبات بعد أن كانت منخفضة خامدة (ابن عاشور،المجلد التاسع:٣٠٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقوله تعالى: {اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ} (٣٢) {وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ} (٣٣) سورة إبراهيم أي الله الذي انزل الماء وهو المطر فاخرج الثمرات رزقا لكم تعيشون به وسخر لكم السفن بان يقدركم على صنعتها واستعمالها لتجري في البحر بمشيئته ، وسخر الأنهار أي جعلها معدة لانتفاعكم حيث تشربون وتسقون زروعكم (الدين والبغدادي،١٩٩٤: ٢١٠).

وقد أكثر الله عز وجل من ذكر الأرض والشمس والماء والسماء والمطر والعيون ، والأنهار والرياح ، والدواب ، وهذه النعم تحتاج إلى استغلال وحسن استعمال من قبل أفراد المجتمع فاستغلال الأرض بالزراعة وإنتاج الحبوب والثمار المتنوعة والمختلفة ، يحتاج إلى العمال المهرة في التعامل مع الأرض ، ومع آلات الزراعة وجني الثمار ، واختيار السلالات الجيدة المنتجة واستخدام الأسمدة وصيانة التربة (أبو شعيرة ،٢٠٠٦: ٦١) .

٢.الرعي: قال تعالى: {كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُوْلِي النُّهَى} (٥٤) سورة طـه ، أي شيء لطعامكم وفاكهتكم ، وشيء لأنعامكم لأقواتها خضراً ويابساً (الصابوني ،١٩٩٩ج٢: ٤٨١).

٣.الصيد :قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (٩٤) سورة المائدة ، يعني انه تعالى يبتليهم بالصيد يغشاهم في رحالهم يتمكنون من أخذه بالأيدي والرماح سراً وجهراً ، لتظهر طاعة من يطيع منهم في سره أو جهره (الصابوني،١٩٩٩ج١: ٥٥١) .

صيد السمك أو الصيد البحري:قال تعالى: {أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِيَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} (٩٦) سورة المائدة ، يعني ما يصطاد منه طرياً(وطعامه) ما يتزود منه مليحاً يابساً،وقال ابن عباس في الرواية المشهورة عنه: صيده ما أخذ منه حياً (وطعامه) ما لفظه ميتاً(الصابوني،١٩٩٩ج١: ٥٥٣).

٤.البناء: قوله تعالى : {أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ} (١٢٨) {وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ} (١٢٩) سورة الشعراء ، الريع : المكان المرتفع عند جواد الطرق المشهورة ، يبنون هناك بنياناً محكماً هائلاً باهراً ، ولهذا قال :(أتبنون بكل ريع آية)أي معلماً بناء مشهوراً ، (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون)، قال مجاهد : والمصانع البروج المشيدة البنيان المخلد (الصابوني،١٩٩٩ج٢: ٦٥١).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بناء السدود وصناعتها من الحديد: قال تعالى: {آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا } (٩٦) سورة الكهف ، الزبر، جمع (زبرة) وهي القطعة منه وهي كاللبنة ، أي وضع بعضه على بعض من الأساس ، حتى إذا حاذى به رؤوس الجبلين طولاً وعرضاً (قال انفخوا)أي أجج عليه ، حتى صار كله ناراً (قال آتوني افرغ عليه قطراً) قال ابن عباس والسدي : هو النحاس، زاد بعضهم المذاب (الصابوني،١٩٩٩ج٢: ٤٣٣).

٥.الصناعة:

- صناعة السفن والنجارة والمسامير: قال تعالى: {وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ} (٣٨) سورة هود ، أي أوحي إلى نوح (اصنع الفلك) وعبر عن صنعه بصيغة المضارع لاستحضار الحالة لتخييل السامع ان نوحا بصدد العمل(في عمل سفينة) (ابن عاشور،المجلد الخامس ،٦٧).

وقوله تعالى: {وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ} (١٣) سورة القمر ،قال ابن عباس :هي المسامير، وقال مجاهد: الدسر أضلاع السفينة (الصابوني،١٩٩٩ج٣: ٤٠٧).

- صناعة الجلود وغزل الصوف وصناعة الأثاث والأمتعة من الصوف والوبر، قال تعالى: {وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ } (٨٠) سورة النحل، أي جعل لكم من أصواف الضأن واو بار الإبل وأشعار المعز أثاثا أي متاع البيت كالفرش وغيرها (الدين والبغدادي ،١٩٩٤: ٤٤٠).

- صناعة الملابس والدروع: قال تعالى: {وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلاَلاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ} (٨١) سورة النحل، سرابيل جمع سربال هو كل ما يلبس أي جعل لكم لباساً من القطن والكتان والصوف وغيرها وسرابيل من الدروع أي البأس الذي يصل من بعضكم إلى بعض في الحروب من الضرب والطعن (الدين والبغدادي ،١٩٩٤: ٤٤١).

- الحدادة وصناعة السلاح: قال تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ} (١٠) وقال تعالى: {أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} (١١) سورة سبأ ، أي اتينا داوود من لدنا ومن عندنا فضل (النبوة والقضاء بالعدل...) وفضل أغنائه عن الناس بما ألهمه من صنع دروع ، و(اوبى معه) أمر تكوين وتسخير ، وإلانة الحديد أي تسخيره لأصابعه حينما يلوي حلق الدروع ويغمز المزامير ، وأوحينا إليه أن اعمل دروع ، والسرد: صنع درع الحديد ، أي تركيب حلقها ومساميرها التي تشد شقق الدروع بعضها ببعض (ابن عاشور ، المجلد التاسع،١٥٧).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٦.التجارة: ومن النصوص التشريعية التي تعد ركيزة قوية في تأسيس العمل التجاري ، قوله تعالى: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (٢٧٥) سورة البقرة، شرع في ذكر أكلة الربا وأموال الناس بالباطل وأنواع الشبهات ، واخبر عنهم يوم خروجهم من قبورهم وقيامهم منها إلى بعثهم ونشورهم ، أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له، وذلك انه يقوم قياماً منكراً (الصابوني،١٩٩٩ج١: ٢٤٦).

وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} (٢٩) سورة النساء،فالتراضي هو أساس في كل العقود في الشريعة الإسلامية،وينهي الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين عن أن يأكلوا أموال بعضهم بعضاً بالباطل ، أي بأنواع المكاسب التي هي غير شرعية، كأنواع الربا والقمار وما جرى مجرى ذلك من سائر صنوف الحيل (الصابوني،١٩٩٩ج١ :٣٧٨).

قال تعالى: {لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ} (١) {إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَالصَّيْفِ } (٢) سورة قريش ،فالتجارة مهنة كرمها الإسلام ، حيث بين القران الكريم انه كان لقريش رحلتان تجاريتان : رحلة الشتاء و ورحلة الصيف (أبو شعيرة، ٢٠٠٦: ٦٣).

٧.الملاحة البحرية : قال تعالى: {أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا} (٧٩) سورة الكهف ،قد اظهر الله الخضر عليه السلام على حكمة باطنه ، فقال : إن السفينة إنما خرقتها لأعيبها ، لان أصحابها مساكين الذين لم يكن لهم شيء ينتفعون به غير السفينة (الصابوني،١٩٩٩ج٢: ٤٢٨).

٨.الغوص واستخراج الحلي من البحر كاللؤلؤ وغيره: قال تعالى: {وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ} (٨٢) سورة الأنبياء ،أي في الماء يستخرجون اللآلئ والجواهر وغير ذلك(الصابوني،١٩٩٩ج٢: ٥١٥) .

قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (١٤) سورة النحل،أي اللؤلؤ والمرجان تلبسها نساءكم (الدين والبغدادي ،١٩٩٤: ٣٥٦).

٩.النقل البحري: قال تعالى: {وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ} (٢٢) سورة المؤمنون،ويحملون الأحمال الثقال إلى البلاد النائية عنهم ، و(الفُلك)السفينة(الصابوني،١٩٩٩ج٢: ٥٦١).

١٠.النقل البري: قال تعالى: {وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} (٧) سورة النحل،وقد ذكر الدين والبغدادي " أي تحمل أحمالكم الثقيلة ، وقيل أجسامكم ، لان المسافر لا بد له من الأثقال ، أي فضلا عن ان تحملوا أثقالكم على ظهوركم (الدين والبغدادي،١٩٩٤: ٣٤٣).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١١.نحت الصخور: قال تعالى: {وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ} (١٤٩) سورة الشعراء،يعني حاذقين متقنين لنحتها ونقشها (الصابوني،١٩٩٩ج٢: ٦٥٣).

الفصل الرابع: دلائل قرآنية وتوصيات ومقترحات

أولا:دلائل قرآنية

١. إن الاتجاه إلى التربية المهنية وليد الفكرة أو الأيدلوجية الإسلامية التي لا تهتم بالعلم النظري دون التطبيق.
٢. إن القران الكريم قد اشتملا على الكثير من المهن والحرف في مواضع عديدة وبأساليب مختلفة و لفتا لنظر المسلمين لأهمية تلك المهن والحرف.
٣. إن الرسل والأنبياء قد اشتغلوا بالمهن المختلفة .
٤. اوجب القران الكريم على كل فرد مسلم أن يسعى ويعمل ويجتهد ملتمساً الرزق، حتى يغني نفسه ويسد حاجته وينفق على أسرته.
٥. إن القران الكريم حث على العمل الصالح .
٦. بين القران الكريم ما للمهن والحرف من دور على مستوى الفرد والجماعة، بل الحياة كلها.
٧. إن القران الكريم قد جعل العمل على قدر الطاقة ، وهذا تكليف الهي لذا ينبغي على المسلم أن يلتحق بالعمل الذي يناسبه أو يستطيع أداءه بكفاءة ومقدرة فلا ينبغي أن يختار عملاً لم يؤهل له ولا يستطيع أداءه ولا يحسنه.
٨. إن التربية المهنية لم تحظى بالاهتمام الكبير في التعليم العام ولم يكن لها منهج خاص فيها.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة السابقة تقدم الباحثة عدد من التوصيات :

١. الاهتمام بالدافع الديني في التمهن ، وضرورة استنفار روح العمل وإتقانه ، والعودة للحكم الشرعي الذي الذي يلزم الجميع بالاكتفاء الذاتي في شتى الحرف والمهن كفرض كفاية.
٢. العمل على وجود إطار فكري إسلامي " الايدولوجية الإسلامية " ترتكز عليها الحرف والمهن في العصر الحديث.
٣. ينبغي رفع مكانة العمل عن طريق إقامته على أساس العلم وتشجيع الإقبال عليه بتوفير الحوافز المادية والأدبية تخلصا من النظرة الدونية التي صغرت من شانه ورفعت قيمة الدراسات النظرية عن الدراسات العملية.
٤. مراعاة الفروق الفردية عند العاملين بالمهن والحرف المختلفة.
٥. ضرورة ربط الأجر بحد أدنى يكفل إشباع الحاجات الأساسية من مسكن ومأكل وملبس حتى يعمل العاملون في جو من الراحة.
٦. إدخال مادة التربية المهنية ضمن برامج الدراسة بدءا" من المرحلة الابتدائية.
٧. إن يكثف العلماء جهودهم من خلال المسجد ووسائل الإعلام وذلك بالنسبة لأهمية العمل اليدوي والامتهان .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٨. ضرورة بدء التوجيه المهني والفني من المرحلة الابتدائية وذلك بإدخال بعض الموضوعات الدراسية التي تحث على العمل إلى جانب ممارسة العمل داخل المدرسة كالفلاحة وبعض الحرف المختلفة.

ثالثاً: المقترحات

في ضوء الدراسة تقترح الباحثة القيام بالاتي:

١. إجراء دراسات عن تطور المهن والحرف في المجتمع الإسلامي عبر العصور ، وعوامل قوة وضعف تلك المهن والحرف ، وعلاقة ذلك بالتربية في العصور الإسلامية المختلفة.

٢. إجراء دراسات عن وضع المهن والحرف في المجتمع الإسلامي المعاصر ، ومدى تبعية المجتمعات الإسلامية للآخرين ، وحكم الإسلام في تلك التبعية ، والمضامين التربوية لذلك.

٣. إجراء دراسات حول آداب المهن الخاصة بكل مهنة ، وتوصي الباحثة بالتعاون بين المتخصصين في التعليم المهني والمتخصصين في العلوم الشرعية لصياغة هذه الآداب صياغة تربوية شرعية تأخذ في الحسبان ظروف المهن وملابساتها المعاصرة.

٤. إجراء دراسات شاملة لأصول التربية المهنية في الإسلام ، تتناول أصول ومبادئ وميادين التربية المهنية في الإسلام بشكل يستوفي جميع جوانبها ، ويوضح مضامينها ، ويبرز سماتها وخصائصها ، ويبرهن على سبق التربية الإسلامية غيرها من التربيات المعاصرة في الاهتمام والعناية بهذا الجانب التربوي الهام.

٥. إجراء دراسات عن عوامل تدني الإنتاجية الحرفية والمهنية في العالم العربي والإسلامي.

٦. إجراء دراسة عن التربية المهنية والحرفية في الفكر الإسلامي المعاصر .

المصادر والمراجع

١. القران الكريم.

٢. ابن زيد،محمد شرعي،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م،أخلاقيات المهنة،مقرر، كلية الآداب ، جامعة الطائف.

٣. ابن عاشور، ب.ت ،محمد الطاهر ،تفسير التحرير والتنوير،المجلد التاسع،دار سحنون للنشر والتوزيع،تونس.

٤. ابن كثير،أبو الفداء إسماعيل،١٤١٢هـ-١٩٩٢ م، تفسير القران العظيم،ط٥،دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،لبنان.

٥. أبو شعيرة، خالد ،١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م،التربية المهنية بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الحديث،ط١، دار جرير ، عمان،الأردن.

٦. أبو شعيرة، خالد ،١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م،التربية المهنية الفاعلة ومعلم الصف،ط١،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن.

٧. أبو شعيرة وغباري، خالد وثائر غباري،١٤٣١هـ- ٢٠١٠م،نحو مفاهيم تربوية معاصرة،ط١،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٨. أبو شعيرة، خالد ،١٤٣٢هـ- ٢٠١١م،التربية المهنية بين التوجيهات النظرية والتطبيقية،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن.
٩. اسماعيلي، يامنة عبد القادر،٢٠١١م،التوجيه التربوي المعاصر،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.
١٠. بدرخان ، سوسن ،١٤٣٢هـ-٢٠١١م،التربية المهنية مناهج وطرق تدريس ، ط١،دار جرير، عمان ، الأردن.
١١. البنغالي،كوثر عبد الفتاح،١٤١٣هـ-١٩٩٣م،التربية المهنية في المملكة العربية السعودية ودورها في تحقيق مطالب التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى، كلية التربية،قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
١٢. الحازمي،خالد بن حامد،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م،أصول التربية الإسلامية،ط١،دار عالم الكتب،الرياض ، السعودية.
١٣. الحسيني،محمد كمال طه،١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م،الاتجاه البوليتكنيكي في التربية الإسلامية،رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية ، جامعة المنوفية.
١٤. الخطيب،محمد شحات ،١٤١٥هـ- ١٩٩٥م،التعليم الفني والمهني ومستقبل التنمية في المملكة العربية السعودية ، دراسة تقويمية لتجربة التعليم التقني بالمملكة العربية السعودية،ملخصات البحوث العلمية ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية،الرياض، السعودية.
١٥. الدين والبغدادي ، أبي الفضل شهاب و محمود الألوسي،١٤١٤هـ- ١٩٩٤ م،روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني،المجلد السابع،ط١،، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.
١٦. الزبيدي،احمد علي،١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م،التربية بالعمل وأهميتها في تنشئة الطفل المسلم ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية،قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
١٧. السيد، مريم، ٢٠٠٩م،التربية المهنية مبادئها واستراتيجيات التدريس والتقويم، ط١،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
١٨. الصابوني،محمد علي،١٤١٩هـ-١٩٩٩م،مختصر تفسير ابن كثير،الجزء الأول،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت ، لبنان.
١٩. الصابوني،محمد علي، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م،مختصر تفسير ابن كثير،الجزء الثاني،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت ، لبنان.
٢٠. الصابوني،محمد علي، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م،مختصر تفسير ابن كثير،الجزء الثالث،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت ، لبنان.
٢١. عايش،احمد جميل،١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م،أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية،ط١،دار المسيرة،عمان ، الأردن.
٢٢. عايش،احمد جميل،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م،التربية المهنية ماهيتها وأساليب تدريسها وتطبيقاتها التربوية،ط١،دار المسيرة،عمان،الأردن.
٢٣. عبده ويحيى،عيسى واحمد إسماعيل،١٤٠٤هـ-١٩٨٤م،الملكية في الإسلام،دار المعارف، القاهرة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢٤. عبود ، عبد الغني،١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م، في التربية الإسلامية،دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٥. العجيلي وآخرون ، شذى عبد الباقي وآخرون،١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، التربية الوطنية والاجتماعية، ط٨،دار الكتب والوثائق ، بغداد، العراق.
٢٦. علي، سعيد إسماعيل،١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، الأصول الإسلامية للتربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
٢٧. الغزالي، محمد ،١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، مشكلات في طريق الحياة الإسلامية، كتاب الأمة ،قطر.
٢٨. المحميد،عبد العزيز بن عبد الرحمن،١٤٢٢هـ-٢٠٠٣م،الأسس الإسلامية للتربية المهنية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢٩. المدرس، عبد الكريم محمد،١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، مواهب الرحمن في تفسير القران،المجلد الرابع،ط٢،دار الحرية للطباعة ، بغداد.
٣٠. النقيب،عبد الرحمن عبد الرحمن،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م،مدخل لدراسة الاتجاه الحرفي والمهني في التربية الإسلامية،بحوث في التربية الإسلامية،دار الفكر العربي،القاهرة.
٣١. الهنيدي،جمال محمد،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م،التربية المهنية والحرفية في الإسلام ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع،المنصورة، مصر.
٣٢. يماني،علي بن عبد القادر بن محمد،١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م،التربية المهنية في السنة النبوية وتفعيلها في المدارس الثانوية،رسالة ماجستير غير منشورة،.كلية التربية،جامعة أم القرى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com